

اللباب في علل البناء والإعراب

وحذف الثالثة ضعيف لأنَّها دخلت لمعنى يختلُّ بالحذف وقد ذهب قومٌ إلى أنَّ المحذوفة هي الأولى وذهب آخرون إلى أنَّ المحذوفة في الثالثة والصحيح ما ذكرنا فأما قولك (إنَّ) فالمحذوفة هي الثانية عند الجميع .
فصل .

وأكثر ما جاء (لعلَّ) بغير لون لأنَّ اللام تشبه النون فلما ثقل اجتماع النونات ثقل دخول النون على اللام المشددة وقد جاء (لعلَّني) في الشعر وأما (ليتي) فضعيف في القياس قليل في الاستعمال لأنَّ النون إذا لم تثبت تواتت أشياء مستثقلة وهي الياء وكسرة التاء والياء بعدها .
فصل .

ويكون ضمير الشأن والقصة اسم (إنَّ) كما كان اسم (كان) إلا أنَّ (كان) يستتر فيها الضمير إذ كانت فعلاً و (إنَّ) لا يستتر فيها لأنَّها حرف وإن جاءت الجملة بعدها كقولك إنَّ زيدٌ قائم كان ضمير القصة محذوفاً للعلم به .
وقال الكسائي تكون ملغاة عن العمل وهذا ضعيف لقوة شبه (إنَّ) بالفعل فإنَّ جعلت بمعنى (نعم) جاز ذلك فأما قول الشاعر 35 - .
(فليت كفافاً كان خيرٌ لك كلاًه ... وشرٌ لك عندِّي ما ارتوى الماء مرتوي)